

# السؤال الثالث : هل مراجعة العلم مما يَتَقَرَّبُ به الى الله ؟ معالي الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل مراجعة العلم يدخل في كثرة التقرب الى الله بالنوافل اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:00](#)

اما بعد هذا السؤال محتمل هل يراد النوافل نافلة العلم ان العلم فيه فرض وفيه نافلة ما يجب على الانسان ان يتعلمه صلاته تصح عبادته وتصح معاملته هذا فرض عليه ان يتعلمه - [00:00:21](#)

هذا لا اشكال انه افضل العلم والاجر في تعلمه اعظم ان الله تعالى يقول في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه يتعلم الفرض ويتقنه حتى يؤدي عبادته على الوجه الذي يرضي الله فتبرأ ذمته من الحق - [00:00:46](#)

لله سبحانه وتعالى النوع الثاني من العلم الذي هو زائد عن قدر الواجب هذا تارة يتعين على الانسان فيما اذا تفرغ له ولم يوجد غيره الاصل المعروف في فروض الكفايات - [00:01:07](#)

متى تصير فرض عين ومتى تبقى على الاصل من كونها فرض كفاية لكن اذا كان مرادك نافلة العلم نعم اذا اشتغلت بمراجعة العلم فهذا تستكثر به التقرب الى الله بنافلة العلم - [00:01:26](#)

اذا استكثرت فانت مكثر من النافلة من هذا الوجه لكن اذا قصد نافذة العبادة وهي الصلاة العلم افضل من النوافل ان العلم افضل من العبادة قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

ان فضل العالم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والسبب في هذا انهم ميراث النبوة لولا الله ثم اهل العلم لما ركع الراكعون ولما سجد الساجدون - [00:02:04](#)

يركعون وكيف يسجدون وهم لا يعلمون السنة ولا يعلمون هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكل من عبد الله على جهل فهو على هلكة ولذلك العلم لا يشك يعني في علو مرتبة صاحبه - [00:02:23](#)

ومنزله ولما سئل الامام احمد عن العلم والجهاد قال العلم لا يعدله شيء اذا اخلص فيه العبد لله العلم لا يعدله شيء ومنزلة العلماء العاملين هي منزلة الصديقين بعد منزلة الانبياء - [00:02:39](#)

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. فالنبيون هم اعلى مرتبة بعدهم مباشرة الصديقون وهم العلماء العاملون فهذا من اعظم المنازل واشرفها طالب العلم الذي صدق مع ربه - [00:02:56](#)

والذي لم يلتفت الى فتن الدنيا واقبل الى الله بحق مخلصا منييا يرجو ثواب الله ثم يلتبس نفع العباد تأسيا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم مقتديا بسنته. محققا للعلم وقائما بحقوقه. هذا في - [00:03:19](#)

اعلى المنازل واعلى المراتب اذا هياه الله فصار عالما عاملا. داعيا الى علمه هذا لا يعدله شيء ولذلك الحرص على مراجعة العلم. مراجعة العلم وظبطه هي العلم الحق لان العلم يقول الله فيه بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:03:36](#)

ايات بيينة واضحة ما فيها لبس ما تتبين ولا تتضح لاهل الكسل ولا لاهل الخمول ولا للذي يمر على العلم بسهولة مرة مرتين والذي يحضر مجالس العلم لا لا يقيد ولا يضبط والذي يحضر مجالس العلم ثم يمضي ويرجع الى بيته ولا يراجع ولا هذا ما - [00:03:59](#)

هذه منزلة هشة منزلة العوام في العهود القديمة اما طالب العلم الذي تشيع العلم في روحه كل حديث كل اية كل حديث يسمعه يقيده

يُضبطه يقيده على صدره على صفحة صدره بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم - [00:04:22](#)  
يحفظه حفظا متقنا حينما يرى أهل الدنيا كيف يتنافسون في ضبط الدنيا يزيده ذلك إقبالا على الله وضبطا للعلم مرضاة الله لا يضعف  
ولا يخاف مهما جاءت الشواغل والمشاكل يبتليه الله يمتحن كل ما صدق مع الله. فتح الله في وجهه لا يعدله شيء لا من - [00:04:44](#)  
كثرة نوافل ولا من غيرها ولذلك هذا العلم الذي يقيم على الضبط الذي صاحبه لا يبالي بالفتن ما ظهر منها ولا وما بطن. ويعلم أنه  
سيبواه الله النبوة والصدق وأنه إذا سار على منهج النبوة وأنه إذا أحب العلم والعلماء ومجالس الذكر وتفرغ للضبط عنهم والاختار عنهم

- [00:05:05](#)

وابتعد عن إضاعة وقته في القيل والقال والترهات. ونصب أمام عينه قول قال الله وقال رسوله أحب بها كل من قال بها وكل من  
عمل بها وكل من دعا إلى كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وسار على هذا النهج وسهر ليله واتعب نهاره. فهذا بخير المنازل

- [00:05:27](#)

عند الله سبحانه وتعالى وقد تمر عليك الساعة وانت تراجع مسألة لا تدري أن هذه المسألة ستحدث بها في مئات الألوف ويكتب لك  
من الدرجات ما لا يعلمه إلا الله - [00:05:47](#)

يسمعها رجل وتسمعها أمه فلا عملت ولا عملت بهذه السنة إلا كان لك مثل أجرها ولعلمت غيرها إلا كان لكم أي من يعدلك من يعدل

هذا العلم هذي منزلة عظيمة لكن بالاخلاص - [00:06:00](#)

إرادة وجه الله والضبط للعلم والاتقان والاشتغال به. ليس هناك شيء يشتغل به أعظم بركة وخيرا من قال الله قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تجري في دمك وعرقك تحيا من أجلها وتموت من أجلها - [00:06:15](#)

لأن هذا العلم نور وهذا العلم كما وصف الله بأهل وصفه به في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فكن ممن ورث هذا العلم واشتغل  
به حتى ولو شغلك عن نوافل - [00:06:32](#)

أخرى لأن العبادة قاصرة عليك نفعها. قاصر عليك نفعها. وأما العلم فإنه يتعدى إلى الغير. اللهم أنا نسألك علما اليك ، واجعلنا هداة

مهيئين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين - [00:06:46](#)